خطبة ثاني جمعات الشهر الفضيل.. خطبة رمضانية عن أحب الأعمال إلى الله في شهر رمضان pdf

مقدمة الخطبة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين، وعلى من تبعه إلى يوم الدين.

أما بعد..

أحب أعمال البر في رمضان

أيها المسلمون، **قال الله تعالى في كتابه العزيز: {وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ }**[التوبة: 105]، إن من أحب الأعمال إلى الله في شهر رمضان المبارك إخراج الصدقات للمحتاجين والفقراء، وتتعد صور الصدقة من كفالة الأسر المعدومة، وتفطير الصائمين، وإعانة المدينين.

ومن أعمال البر أيضًا في الشهر الفضيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فما أحسنها من فرصها يستغلها المؤمن ليدعو من يشاء إلى طاعة الله، خاصة أئمة المساجد، فما أكثر من لا يصلي إلا في رمضان، فبادر أخي المسلم بنصيحة من حولك للإقدام على طاعة الله، وكلك النهي عن المنكر.

ومن أبرز وأهم أعمال البر في رمضان هو الإخلاص لله تعالى، ويعد هو الأساس لكل الأعمال، فلا تقبل الطاعة إلا به، فعلى العبد أن يراقب أفعاله وتوجهاته، وأن يصفي نيته ويجردها من كل ما لا يرضي الله، فالكثير من الصائمين ليس لهم من صيامهم سوى الجوع والعطش، وكم من قائمين لليل ليس لهم من قيامهم سوى السهر والتعب.

فالحذر واجب، وتحري الإخلاص في النية في كل عبادة وطاعة واجب، **فعن أبي هريرة – رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: أنا أغْنَى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَن عَمِلَ عَمَلًا أشْرَكَ فيه مَعِي غيرِي، تَرَكْتُهُ وشِرْكَهُ"** (صحيح مسلم).

ومن أحب الأعمال إلى الله تعالى في الشهر الفضيل، ومن أعلى صور البر في رمضان أداء العمرة، فالعمرة لها أجر عظيم، ويتضاعف أجرها وثوابها في شهر رمضان، ونستدل على ذلك **بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عمرة في رمضان تعدل حجة"** (صحيح بن ماجه).

ومن أعظم القربات وأصلح الأعمال في رمضان البعد عن المعصي سواء كانت كبيرة أو صغيرة، فذلك من أعظم الموفقات للعبد، فكم من عاصي حرمه الله تعالى من فهم كتابه الكريم، وكم من عبد حُرم التوفيق بسبب المعاصي، فهي أشهر أسباب الحرمان، عافانا وعافاكم الله يا عباد الله.

وتقربوا إلى الله بالاعتكاف، فهو سنة ثابتة عن نبيكم الكريم، فقد روى عبد الله بن عمر قائلًا: **"كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأوَاخِرَ مِن رَمَضَانَ"** (صحيح البخاري)، واحرصوا أشد الحرص على الدعاء إلى الله تعالى، فالدعاء هو مخ العبادة، وجعله الله تعالى سبب لتغيير أقداركم، وأعلموا أن للصائم دعوة لا ترد.

كما أن كثرة ذكر الله من أعظم وأوجب صور البر، وصلة الرحم أيضًا واحدة من أحب الأعمال لله تعالى، ويتضاعف ثوابها في شهر رمضان، وما أكثر أبواب الخير، فما على العبد إلا أن يسابق فيا بكل ما أوتي من قوة، فالوقت قصير فقد مضى نصف رمضان، وقد لا ندركه مرة أخرى، فلا تبخل على نفسك بالخير والطاعة لله تعالى.

ضرورة الاجتهاد في الطاعات في رمضان

يا معشر المسلمين، إن شهر رمضان شهر التنافس والاجتهاد في الطاعات، وهو شهر تزكية النفوس وتربيتها من جديد، وتحصيل الخيرات والبركات، وفرصة للبعد عن المعاصي والذنوب، فلا تتخذوا الصيام حجة للتقصير في العمل، أو حجة للكسل والتراخي، واستحضروا ثواب النية الصالحة، واحتسبوا الأجر عند الله.

فاتقوا الله يا عباد الله، وسارعوا إلى التوبة، واشغلوا أوقاتكم فيما ينفعكم، واجعلوا شهركم هذا سبب للانتصار على النفس الأمارة بالسوء، وسبب للانتصار على الشياطين التي تقوم بتزيين المعصية لكم.

وأعلموا أن ليس لكم من أعماركم إلا ما مضي منها في طاعة الله تعالى، وما غير ذلك حسرة يوم القيامة، فلا تضيعوا شهركم في الغفلة والإهمال، واحفظوا صيامكم، وقيامكم، وتلاوتكم لكتاب الله، وابذلوا الصدقات ابتغاءً لوجه الله، **قال الله تعالى: {مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ}** [سورة سبأ: الآية 39].

خاتمة الخطبة

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة يا عباد الله، ونفعني وإياكم بما فيها من آيات، وعلم، وحكمة، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب.